الفصل الثاني عشر

اتصال إيران بالصهيونية

١ - علاقة إيران البهلوية بالصهيونية:

يقدر عدد اليهود في إيران ما يقرب من مئتي ألف يهودي قبل ثورة ١٩٧٩م، وأغلبهم هاجر إلى إسرائيل، وقد بقي منهم بعد الثورة ما يقرب من ثلاثين ألف يهودي، ومن بداية القرن التاسع عشر بدأ تكوين الاتحاد العالمي للصهيونية، فكان فرعه في باريس بقيادة أدولف كرمييه الذي التقى في باريس بناصر الدين القاجاري ملك إيران سنة ١٨٧٣م، وطلب منه أن يقوم الاتحاد بفتح مدارس يهودية إيرانية في بعض المدن الإيرانية، ومنح اليهود الإيرانيين الكثير من الامتيازات، فوافق على ذلك، وأسند تنفيذ هذا الأمر إلى الصدر الأعظم (رئيس الوزراء)، وفي زيارة هذا الملك لبريطانيا سنة ١٨٨٨م أحاطه زعماء اليهود الصهاينة بمزيد من الاهتمام، خاصة البرت روتشليد، وقرروا منحه ٧٠ مليون فرنك، لتهجير اليهود إلى فلسطين، ومنهم يهود إيران، وقد تمكن الكثير من اليهود في إيران خدمة بلاط الشاه وأسرته، خاصة الأطباء منهم منيحز قيل ويا كوب وإدواردا بولاك[١].

وقد تم فتح المدارس اليهودية في إيران، والمسماة (الإليانس)، قام برعايتها اليهود الإيرانيون، وبتأثير من سلطة شاه إيران. وفُتِحت فروع لها في طهران وأصفهان وهمدان، وأصبحت هذه المدارس بؤرة سياسية لتدخلات السفارة الفرنسية خاصة، وللصهيونية العالمية عامة، وفي عهد الشاه مظفر

(١) مأمون كيوان: اليهود في إيران، ص٧٣ وما بعدها، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.

الدين انتشرت هذه المدارس اليهودية في أكثر المدن الإيرانية، التي يتواجد فيها اليهود، وفي بداية الوقت كانت هذه المدارس مقتصرة على أولاد اليهود، ولكنها فيما بعد استقبلت المسلمين منهم، فمثلا مدرسة الإليانس في همدان كان فيها ١٧٣ طالبًا يهوديًّا من أصل ٦٥٤ طالبًا من غير اليهود، فكانت هذه المدارس خلال ثمانين عامًا مضت، وحتى سنة ١٩٧٨م تنفذ أغراض الصهيونية اليهودية العالمية، التي كانت تدار من مركزها في باريس. فكان لخريجي هذه المدارس الأولوية في توجيه سياسة إيران في الداخل والخارج. وقد أيدت هذه الجموع وعد بلفور سنة ١٩١٧م، وتشجع اليهود لدراسة اللغة العبرية، فأيقظ ذلك عودتهم إلى فلسطين.

فتكونت صراحة الجمعية الصهيونية في إيران برئاسة عزيز الله نعيم، التي فتحت لها فروعًا في كثير من المدن الإيرانية، وقامت بالاتصال بالصهيونية العالمية، وشجعت يهود إيران ودفعتهم إلى فلسطين. وتمتع اليهود في عهد رضا شاه البهلوي بالحرية الكاملة في تجارتهم، فكونوا العديد من البنوك، وكان كثير منهم يعملون بالصيرفة وتجارة الذهب، فكانوا أحرارًا بأموالهم، وقيامهم بالهجرة إلى فلسطين بشكل تدريجي، والسؤال المهم أن يهود إيران قد رحلوا عنها، فأي أثرٍ تركه الفكر اليهودي والصهيوني على شيعة إيران، وعلى سياستها وعلاقتها بالدول العربية والإسلامية، فلا شك أنه كان أثرًا سلبيًّا كبيرً، يتجرعه خاصة السنة من العرب والمسلمين، في كل من العراق والشام ولبنان واليمن، فمما ذكر من أثر ما قام به الجاسوس اردشير ريبورتر من المساعدة على اعتلاء رضا شاه للسلطة في إيران، بهدف عزل إيران عن محيطها الإسلامي، وإبعادها عن الإسلام وإلحاقها بالنظام الغربي، كما عبر عن ذلك محمد تقي بور في كتابه (إيران والصهيونية)، فكان نتيجة ذلك ميل النظام البهلوي نحو نظام علماني معادٍ للإسلام، ويمكن أن نضيف على ذلك من نتائج حدوث الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩م، ورد فعلها الشديد، واعتناقها لمذهب الشيعة.

وقد وثق صاحب الكتاب المذكور أسماء الشركات اليهودية الإيرانية وملاكها وصناعاتها ومقدار الأموال التي تتمتع بها، وضرب لذلك مثلًا لتاجر يهودي إيراني، اسمه ثابت المعروف، بثابت باسال، وكان والده قد دخل في مذهب البهائية، الذين سبق أن ذكرناهم، فكان «يدير سوق السيارات، ومصانع للأثاث، وحصل على وكالات أوروبية وأمريكية للعديد من الصناعات كالبيبسي كولا ومصانع جنرال،.... وامتلك اليهود في إيران أفضل الفنادق والسينما،.... وتجارة الدواء والصيدليات،.... وقد نقلوا ثروة طائلة إلى إسرائيل، وقامت إسرائيل بتمجيدهم، وتسمية شوارع في القدس بأسمائهم»[١].

وقد اعترف النظام البهلوي بإسرائيل سنة ١٩٤٩م، وتبادل معها التمثيل الدبلوماسي، وكانت السفارة الإيرانية في إسرائيل تدير الأنشطة السياسية والتجارية لصالح إسرائيل، مستخدمة حتى جهاز السافاك الإيراني، وامتد نفوذ المخابرات هذه إلى الدول العربية الإسلامية، وأسست إسرائيل في إيران مراكز لاستخباراتها، خاصة في خوزستان وعيلام وكردستان، واستخدمت كما يقول صاحب الكتاب السابق: عربًا من الدول العربية، فكانت المخابرات الإسرائيلية تقدم للسافاك معونات مالية، نظير تعاونها، وقد قامت المخابرات الإسرائيلية بتعليم وتدريب جهاز السافاك الإيراني على أرض إيران، وفي إسرائيل أيضًا، وبعد سقوط نظام الشاه انضم كثير من رجال السافاك إلى جهاز المخابرات في إسرائيل وقد تردد على إيران الكثير من وزراء إسرائيل خاصة ما تعلق بالمسائل العسكرية والأمنية. ولما كانت أكثر هذه الأنشطة في صالح إسرائيل، فقد كانت تجري سرًّا، خاصة فيما يتعلق منها بالسفارة الإسرائيلية الخفية، ولكن بمرور الوقت اكتشف الشعب الإيراني هذا الطاغية، فكانت النقمة كبيرة، تمثلت في بداية الثورة الإيرانية خاصة[٢].

---

(١) محمد تقي بور- ترجمة: د. أحمد حسين بكر: إيران والصهيونية، ص٩٤، مكتبة النافذة، القاهرة، ٢٠٠٨م.

(٢) تقي بور: المصدر السابق، ص١٣٥ وما بعدها. مأمون كيوان: اليهود في إيران، ص١٠٤ وما بعدها، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢- علاقة إيران بعد الثورة في كل من أمريكا وإسرائيل:

احتار الكتاب والسياسيون في طبيعة العلاقة الإيرانية الأمريكية والإسرائيلية بعد ثورة إيران سنة ١٩٧٩م.

بسبب تناقض المواقف والتصريحات مع الوقائع على الأرض، ما دفع تريتا بارسي إلى كتابة رسالة الدكتوراه في جامعة جون هوبكنز بإشراف فرانسيس فوكو ياما، وما ساعد على ذلك أن بارسي كان يشتغل مستشارًا لدى أحد أعضاء الكونجرس، مما مكنه من الاطلاع على كثير من المعلومات والوثائق والمقابلات السرية، ويمكن أن نشير إلى أفكار الكاتب بالنقاط التالية:

١- تعاملت إسرائيل وأمريكا من أول الثورة الإيرانية إلى امتصاص التصريحات النارية والثورية ضدهما، وتجاهل الرد التفصيلي عليها، مع تسريب المعلومات بأن إسرائيل وأمريكا تود إقامة علاقات طيبة مع إيران، وقد أعلنت أمريكا في تلك الفترة سياسة الاحتواء والنفس الطويل على إيران.

٢- استخدمت إيران القضية الفلسطينية في تهديداتها ضد إسرائيل، ودافعت فيها عن حقوق الفلسطينيين، قاصدة إحراج الأنظمة العربية، واتهامها بالعجز، والإيحاء بأن إيران هي البديل الحقيقي للوقوف ضد إسرائيل، وفي تلك المرحلة يرى الكاتب أن أمريكا وإسرائيل فكرتا بضرب إيران، ولكن اكتشفتا أن تهديدات إيران تنطوي على أهداف توسعية مذهبية وقومية على حساب المنطقة، ولذا لم تأخذ هذه التهديدات في محمل الجد، بل حاولتا تفهم أهداف إيران التوسعية، والتساهل معها، خاصة وأن التفكير الإسرائيلي والإيراني يلتقي تاريخيًّا بمناصرة اليهود منذ القدم لإيران، وذكر أن اليهود الإيرانيين

في القدس وفي احتفالاتهم تعلو الموسيقى والأغاني الإيرانية، كما أن كلا الشعبين يشعران منذ أمدٍ طويل بالتهديد الخارجي والعزلة، فمن جهة إيران دفعها اعتناقها لمذهب الشيعة الإثنا عشرية إلى العزلة وعدم الانسجام، خاصة مع المحيط العربي، وعموم الإسلام السني. أما من جهة إسرائيل فلا تزال ترفع أمام أعدائها سلاح معاداة السامية، وقد تركت أمريكا وإسرائيل نظام صدام حسين وإيران يتقاتلان ثماني سنوات، في حين حسمت أمريكا خلال مدة قصيرة طرد الجيش العراقي عند احتلاله للكويت، ويذكر المؤلف العلاقة التاريخية الطيبة بين ملوك إيران واليهود، وذكر قصة (إستر) اليهودية زوجة ملك إيران، وكيف أنقذت بالحيلة يهود إيران من القتل، الذي أعده هامان لليهود، كما ذكر عطف الملك الإيراني كورش، وإعادته يهود بابل إلى أورشليم، ومساعدتهم على إعادة بناء الهيكل، ويذكر المؤلف التقارب الفكري والثقافي بين الإيرانيين واليهود، وأن اليهود الإيرانيين في إسرائيل استمروا يتعاملون بالعادات اليهودية الإيرانية القديمة، ومنها فكرة (التاروف) التي تعني إخفاء النية الحقيقية، وإظهار خلافها في الكلام، سواء من باب المجاملة، أو من باب الخداع، وهو نفس أسلوب زوجة الملك إستر، وهو مسلك يختلف عن يهود (الآشكيناز) في إسرائيل، كما ذكر نفوذ اليهود الإيرانيين في إسرائيل، مثل رئيس الجمهورية كاتساف، ورئيس الجمهورية موفاز، وغيرهم الكثير، الذين يظهرون حنينهم إلى إيران، ولا يتورعون عن التحدث بالفارسية. وأوضح أن هؤلاء هم أقدر على فهم نظام ملالي وشيوخ إيران، خاصة التصريحات التي قد لا تعني حقيقة النية الخفية.

٣- تحالفت إيران سرًّا مع إسرائيل سنة١٩٥٧م على تزويدها بالنفط ومد خط أنابيب إيلاد النفطي. ومقابل ذلك قدمت إسرائيل

التكنولوجيا المتعلقة بالزراعة والري، وأمدتهم بالخبراء الذين عملوا في إيران لهذا الغرض، كل ذلك بتشجيع ومساعدة من أمريكا، وذلك لإبعاد نفوذ الاتحاد السوفيتي الذي كان يشجع النظام الناصري على الوحدة العربية، التي تتخوف منها إيران، خاصة أنها تكون عاملًا يشجع عربستان على الثورة. فكانت إيران تتخوف من النفوذ العربي، فاستعانت بإسرائيل سرًّا لصد هذا النفوذ، واتفقت إيران مع إسرائيل على تزويدها بالسلاح والخبراء العسكريين للتدريب في كلا البلدين، كما أبرم جهاز السافاك الإيراني عقدًا مع المخابرات الإسرائيلية للتعاون والتدريب، فكان المسؤولون الإسرائيليون يزورون إيران سرًّا، غير أن الإيرانيين يودون أن تكون تلك المعلومات سرية، وينسقون معها، وكانت البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية تنشط في طهران على الرغم من أن إيران لم تعترف قانونيًّا بإسرائيل، وكانت إيران ترغب دائما أن تكون هذه العلاقة سرية، كي لا تغضب العرب والمسلمين في حين كانت إسرائيل تنشر تلك المعلومات رغبة منها بالحصول على اعتراف قانوني، يكون مثالًا للدول العربية والإسلامية بالأمر الواقع.

٤- بعد حرب ١٩٦٧م واستيلاء إسرائيل على أراضي عربية بدأت إيران بتغيير سياستها، وإعلان اعتراضها على احتلال إسرائيل تلك الأراضي، ومالت إيران إلى المحيط العربي. وأعادت القاهرة علاقتها الدبلوماسية مع إيران في عهد أنور السادات، حيث طرد النفوذ السوفيتي من مصر، ومال إلى الغرب، حيث رحبت إيران بهذا التوجه، الذي يقربها من العرب، ويبعد الاتحاد السوفيتي عنها، ولكن إسرائيل لم تكن راضية على توجهات إيران هذه، فكانت تضغط على أمريكا لكيلا تفلت إيران من الفخ الإسرائيلي.

٥- أدت المعاهدة العراقية السوفيتية سنة ١٩٧٢م إلى تنامي القوة العراقية، مما أقلق إسرائيل والولايات المتحدة. وبعد انسحاب بريطانيا من قناة السويس والخليج العربي سنة ١٩٦٩م حلت إيران محلها في النفوذ، وقامت أمريكا بتسليح إيران، فتعاظم دورها في الخليج العربي، وبدأت إسرائيل بالتقرب إلى إيران كيدًا للعرب، وخاصة العراق في عهد صدام حسين، فتنامت قوة إيران الاقتصادية معززةً بمواردها النفطية، وعادت إلى الشاه أحلام الإمبراطورية الفارسية، فتزايدت هيمنته على المنطقة مما أقلق إسرائيل. وفي هذه المدة تنامى تخوف العرب من تفوق إيران، فسعى الشاه إلى تطمينهم وتقديم المساعدات المالية لمصر والأردن والمغرب، واستمرت إيران بتزويد إسرائيل بالنفط، وتزعمت منظمة الأوبيك، مطالبة برفع أسعار النفط، وقد حاولت اتباع سياسة توازن بين العرب وإسرائيل، ولكن بعد حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣م شعرت إسرائيل بأن إيران تميل إلى الطرف العربي. خاصة وأنها لم توافق على احتلال إسرائيل للأراضي العربية، وهددت بقطع المساعدات النفطية لإسرائيل، كما وقع الشاه على اتفاقية الجزائر سنة ١٩٧٥م بين العراق وإيران، التي تضمنت أمورًا أغضبت إسرائيل، وتفسير ذلك يعود إلى أن إيران كانت قد عقدت اتفاقًا سنة ١٩٦٥م مع الملا مصطفى البرزاني زعيم أكراد العراق لمساعدتهم العسكرية ضد الجيش العراقي في حربه للأكراد، وكانت إسرائيل أيضًا قد أمدت أكراد العراق بالمساعدات والسلاح عن طريق إيران، وكانت أمريكا ترحب هذه السياسة وتساعد عليها، غير أن العراق طلب من الجزائر السعي لدى شاه إيران بعقد معاهدة لترسيم الحدود بينهم، ولسحب مساعداته للأكراد، فتم ذلك بمعاهدة الجزائر سنة ١٩٧٥م، وتقسيم الحدود في شط العرب، وكان

ذلك مفاجئًا لكل من إسرائيل وأمريكا، وشعروا أن الشاه يتصرف بمفرده دون التشاور معهم، خاصة وأن إيران سحبت مساعداتها العسكرية من أكراد العراق، مما سبب انتصار الجيش العراقي، وذلك عكس ما كانت ترغب إسرائيل، قد تكون مخاوف الشاه في محلها، بأن أكراد إيران سوف يحذوا حذو أكراد العراق في المطالبة بحقوقهم، وشعاراتهم المرفوعة من قبل في حال انتصار أكراد العراق. كما قامت إيران بالتصويت مع دول عدم الانحياز في الأمم المتحدة على قرار يساوي بين الصهيونية والعنصرية، وفي هذه المرحلة تنامى العداء الشعبي الإيراني ضد إسرائيل، خاصة في الأوساط الدينية، بسبب ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين، وبسبب ما عرف من ميل نظام الشاه وتعاونه مع إسرائيل، مما دفع بعض الأوساط الرسمية في إيران من الاستجابة لمثل هذه التوجهات ضد إسرائيل، وسياستها في المنطقة على الرغم من استمرار التنسيق بين أجهزة الدولتين خاصة وزارة الخارجية. وفي هذه المدة اغتر الشاه بإمكانياته، وتبنى سياسة التدخل في الخليج العربي والمحيط الهندي، وتدخلت البحرية الإيرانية في شؤون الصومال، وأضحى الشاه يتفرد بقراراته، وأهمل مستشاريه، وأصبح رجل الدولة الأوحد (ديكتاتور)، فجعل حاجزًا بينه وبين المسؤولين، وأصبحت اجتماعات مجلس الوزراء لقاءات شكلية روتينية، لا تناقش فيها سياسية الدولة، مما أضعف العمل التنفيذي في دولاب الدولة، وغياب الرأي في التقارير المتعلقة بمصلحة إيران، بل جعلوا الشاه يتفرد بالقرارات دون استشارتهم، مما ساهم في إضعاف حكم الشاه. عارض الشاه سياسة الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وساند أنور السادات في زيارته إلى القدس إسرائيل بانتهاز الفرصة لتوقيع السلام مع العرب، ولكن مجيء حزب الليكود برئاسة بيغن سنة

١٩٧٧م وإنتهاجه سياسة يمينية متشددة، وتوسعه في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، جعل من سياسة بيغن نقطة تصادم مع الشاه. وفي الوقت نفسه كان الشاه ينظر بقلق إلى تنامي القوة العسكرية العراقية المدعومة بالأسلحة من الاتحاد السوفيتي، وخاصة تزويد العراق بصواريخ سكود، مما جعل الشاه يطلب صواريخ مماثلة من أمريكا، ولكن أمريكا رفضت طلبه، مما جعله يبيم شطره قبل إسرائيل، واتفق معها على تطوير صواريخ إسرائيلية في إيران، مقابل مساعدات نفطية في جزيرة خرج، كما استجاب إلى رغبة إسرائيل في التدخل في الشأن الكردي العراقي والتنسيق مع إسرائيل، ولكن السخط الشعبي داخل إيران أخذ يتصاعد، مما أقلق كلًّا من أمريكا وإسرائيل، وما قصة ال فريدل غائبة عن الأذهان، وقد دخلا لعبة تصدير السلاح الإسرائيلي إلى إيران في عام ١٩٨٠م، حسب ما ذكره الكاتب حسين علي هاشمي صاحب كتاب: (الحرب المشتركة إيران وإسرائيل) «... الوثيقة ٢ صدر ال فريدل إلى إيران في عام ٨١- ٨٢- ٨٣ كميات كبيرة من المعدات الإلكترونية، وأجهزة الاتصال، وقطع غيار الدبابات، ومحركات جديدة لطائرات هيركول ١٣٠ الأمريكية الصنع، وصواريخ جو- جو من نوع ساید وينر المتطورة جدًّا. الوثيقة رقم ٢- ٣ كما نقلها الكاتب. انظر في كتابه المشار إليه في صفحة (٨١-٨٢)، ونقل صاحب الكتاب المذكور أن العقيد نمرودي يهودي إسرائيلي قد وقع مع العقيد كوشاك دهغان، وهو نائب وزير الدفاع الإيراني لشؤون التجهيزات على صفقة أسلحة بالغة الأهمية في حجمها ونوعها، تضمنت هذه الصفقة كما تشير الوثيقة رقم ٥ إلى ٥٠ صاروخًا أرض- أرض من نوع لا نس و٤٠ وحدة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم من نوع تام بيلا ٢٧٣٠ قنبلة من عيار ١٥٥ ملم من نوع كوبي رهيد

و٤٦٤٠ قنبلة من عيار ١٥٥ ملم من نوع هيراب و٦٨ صاروخًا أرض-جو من نوع هوك، تبلغ قيمة هذه الصفقة ١٣٥ مليون دولار أمريكي، وما أن تسلمت إيران هذه الأسلحة حتى قامت إيران ابتداء من ٢٢/ ٣/ ١٩٨٢م بشن هجوم واسع على العراق، سمي فتح تمكنت على إثره في ٣٠/ ٤/ ١٩٨٢م من استرجاع مدينة خور مشهر، مما فاجأ جميع المراقبين العسكريين يومها، ولا شك في أن وصول هذه الأسلحة التي وصلت من إسرائيل قد لعبت دورًا أساسًا في قلب ميزان القوة لصالح إيران في تلك المرحلة....»، وذكر أيضا حسين علي هاشمي في كتابه «.... قصة الطائرة الأرجنتينية التي كانت واحدة من فواصل التعاون بين البلدين في مجال التسليح، حيث نقلت هذه الطائرة الكمية المتعلقة بقطع غيار الدبابات إم-٤٨، ٣٦٠ طنًّا، يتطلب نقل هذه الكمية ١٢رحلة بهذه الطائرة، التي قتل فيها الوسيط الأساس، وهو اسكوتلندي الجنسية، واسمة ستيوارت الن ماك كفرتي، الذى كان يعمل لصالح تاجر الأسلحة السويسري المعروف اندرياس جيني مع شريكه مارك بر وباشر، يدير هؤلاء شركة متخصصة في بيع الأسلحة الإسرائيلية، ولقد شوهد طباطبائي أكثر من مرة مع بر وباشر في جنيف، لكن انكشف أمرها بعد أن ضلت مسارها داخل الأجواء السوفيتية، مما أسقطها سلاح الجو السوفيتي، وبعدها تكشفت الوثائق الموجودة بها، وهذا ما أكدته الصحف العالمية، مثل ال صنداي تايمز اللندنية وصحيفتان أرجنتينيتان هما كرونيكا ولا برانسا....»، وكما أضاف الكاتب اعتراف الرئيس حسن بن صدر في مقابلة له مع قناة التلفزيون الأمريكي أي .بي .سي، وهو قوله: لقد (كانت سمة مبادلات عسكرية مع إسرائيل عندما كان رئيسًا للجمهورية، لكنه لم يستطع الوقوف في وجه رجال الدين في هذا الأمر)، وفي ٢٠/ ٨/ ١٩٨١م قد أيد مسعود

رجوي رئيس مجاهدي فدائي إسلام هذه الحقائق، وأضاف بصدور أمر من النظام الإيراني بإزالة ماركات الصنع المكتوبة باللغة العبرية، حتى لا تثير حفيظة الشعب، ولكن الشيء الأغرب والأخطر في هذا الموضوع- حسب ما ذكره الكاتب- وهو الاعتراف الإسرائيلي بهذه الصفقات، والأثر المتوقع مما تحدثه هذه الصفقات في المدى البعيد والقريب، وهو ما أفصح عنه رئيس أركان الجيش الإسرائيلي رفائيل إيتان في زيارته لإحدى المدارس الدينية في إسرائيل لإلقاء محاضرة في علم الإستراتيجية العسكرية على الطلاب الشباب، تحدث إيتان عن الأسباب التي تدعو إسرائيل لدعم إيران قال: «... إننا ندعم إيران لأنه حين يتلقى العراق ضربات من إيران، فإن ذلك مفيد لليهود، وعندما سأله أحد الطلاب، ولكن الخميني يريد تحرير القدس من الصهيونية، فكيف ندعمه؟ أجاب إيتان لكي يصل إلى القدس عليه أن يجتاز كلًّا من العراق والأردن، وأن يدمرهما بشكل كامل، وهذا يوفر علينا الكثير. وانتقل إيتان لشرح الرعب الذي يوحي به الخميني لأنظمة الخليج والسعودية، بما يعنيه ذلك من شل القدرة العربية الجماعية وتوزيعها واستنزافها)، وأجمع القادة الإسرائيليون بأن الحرب العراقية الإيرانية تخدم المصالح الإسرائيلية في المنطقة»[1].

(١) حسين علي هاشمي: (الحرب المشتركة إيران وإسرائيل)، حقائق ووثائق، ص١٩ وما بعدها، (لا يوجد ناشر ولا بلد النشر والسنة)، (مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض رقم ٣٢٧هـ ح ح).